

(المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، لندن، مايو ٢٠٠٦)

أسماء الشركات وحجم التعاملات

وتمثل هذه الشركات إمبراطوريات مالية ضخمة نظراً لعدد العاملين بها وحجم تعاملاتها المالية.

الشركة	مقرها	حجم تعاملاتها (المالية (مليار دولار)	عدد موظفيها (ألف)
بوينغ	شيكاغو	٥٤.٨٤٥	١٥٥.٩٣٨
جنرال دايتمكس	فرجينيا	١٩.٣٥	٧٠٠٢
لوكهيد مارتن	ميريلاند	٣٥.٥٢٦	١٣٥.٠٠٠
ريثيون	ماساشوسيتس	٢١.٩	٨٠.٠٠٠
نورثروب غرومان	كولورادو	٣٠.٧٢١	١٢٣.٩٠٠
يونايكيد تكنولوجيز	كونيكتيكت	٤٢.٧	٢٢.٠٠٠
بيبل تكستروب	رود آيلاند	١.٠٠٠	٣٧.٠٠٠

دور جماعات الضغط

لجماعة الضغط أو ما تعرف باللوبي أثر كبير جداً على تعديل بوصلة الإدارات الأمريكية وتوجيهها للجهة التي تراها جماعة الضغط مناسبة. من هنا تحتم الضرورة التركيز على هذه الجماعات لمعرفة دورها في حث الإدارة الأمريكية على تفضيل (إسرائيل) والعمل على مساعدتها ما أمكن، بل وإيثار سياستها على السياسة الأمريكية ذاتها.

أهم هذه الجماعات وأقواها بلا شك، هي الإيباك (AIPAC).

تضم هذه الجماعة ممثلي المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة والأفراد المؤثرين في مجالات عملهم، وتأسست عام ١٩٥١، وقد بلغت ميزانيتها السنوية العام الماضي ٥٠ مليون دولار، وتعقد مؤتمراً سنوياً يتسابق على حضوره كبار السياسيين الأمريكيين من الحزبين الجمهوري والديمقراطي على حد سواء.

فقد حضر المؤتمر الأخير (٦-٨ آذار/مارس الماضي) أكثر من نصف أعضاء مجلس الشيوخ البالغ عددهم ١٠٠ عضو وأكثر من ثلث أعضاء مجلس النواب البالغ عددهم ٤٣٥. وللوقوف على مدى تأثير الإيباك على الإدارة الأمريكية يجدر بنا أن نتوقف مع كلمتين ألقاهما ممثلاً الحزبين الجمهوري والديمقراطي أمام حضور المؤتمر الأخير.

فقد لخص جون بونير -زعيم الأغلبية الجمهورية بمجلس النواب- موقف حزبه من (إسرائيل) من على منصة المؤتمر بقوله «إن للولايات المتحدة و(إسرائيل) علاقات خاصة مميزة نابعة من التزام أمريكا بالديمقراطية والحرية والسلام»، وأنه كزعيم للأغلبية الجمهورية بمجلس النواب يؤكد أنه «لن يصدر أي تشريع يمكن أن يعتبر ضد (إسرائيل) في مجلس النواب».

وقال إن (إسرائيل) صديقة للولايات المتحدة التي تدرك حساسية وطبيعة قضية الأمن بالنسبة لها، ومع الإدراك القوي لهذه القضية فهو يضمن من خلال منصبه، استمرار التحالف بين الدولتين العظمتين - على حد قوله.

وبخصوص حركة حماس التي تعتبرها أمريكا خطراً على حليفها، قال بونير «حتى تغير حماس مواقفها، وتفكك شبكتها الإرهابية، وتوافق على العمل نحو حل سلمي مع (إسرائيل)، لن تذهب أي من أموال دافعي الضرائب الأمريكيين لحكومة فلسطينية ترأسها الحركة».

أما موقف الحزب الديمقراطي فقد عبّر عنه جون إدواردز المرشح السابق لمنصب نائب الرئيس الذي قال «يجب أن نعمق علاقاتنا الاقتصادية ونقوي التعاون

نوع السلاح	العدد (الكمية)	الشركة المصنعة
طائرات أف - ١٦	٢٣٦	لوكهيد مارتن
طائرات إف - ١٥	٨٩	بوينغ
طائرات إ - ٤١	٣٩	نورثروب غرومان
طائرات سي - ١٣٠ (نقل)	٥	لوكهيد مارتن
طائرات سي - ٤٧ (شحن)	١١	بوينغ وألريد سيقتل
طائرات غلف ستريم (نقل)	٨	غلف ستريم مملوكة لجنرال دايتمكس
طائرات بي ٧٠٧ (نقل)	٧	بوينغ
طائرات سيسنا - ٢٠٦	٢٢	سيسنا
طائرات تي - ١ للتدريب	٢٦	نورثروب غرومان
طائرات إتش - ١ كوبرا	٥٥	بيبل/ تيكسترون للمروحيات
طائرات إتش - ٦٤ (مروحية)	٤٠	بوينغ، لوكهيد مارتن
طائرات سي إس - ٥٣ (مروحية بحرية)	٤١	يونايكيد تكنولوجيز
طائرات بلاك هوك	٤٨	يونايكيد تكنولوجيز
مروحيات بيبل ٢٠٦ و ٢١٢	٧٧	بيبل/ تيكسترون للمروحيات
صواريخ ستغر	٣٩٠	ريثيون
صواريخ رداي (أرض-جو)	١٠٠٠	جنرال دايتمكس
صواريخ جو - أرض (هيل فاير - وول آي، ستاندر، ماغيريك)	غير معروف	لوكهيد مارتن، بوينغ، رايثيون، ماغيريك
صواريخ جو - جو (مسبارو، سايدويندر)	غير معروف	ريثيون
نظم صواريخ جو - أرض	٤٨	لوكهيد مارتن، قوت
يوك - ٢	غير معروف	بوينغ وغيرها
قذائف متنوعة	٧١١	جنرال دايتمكس
دبابات إم - ٦٠	٦١٣١	يونايكيد ديفنس، اشترتها بي بي
إم - ١١٣ ناقلات جند مصفحة	٣٥٠	سيسنا مؤخرًا
إم - ١٠٩ مدافع عيار ١٥٥ ملم	٦٠	لوكهيد مارتن، قوت
قاذفات صواريخ إم-١-آر-١ إس	٤٤٤	بوينغ
صواريخ هاربون بحر - بحر		

